

Distr.: General
23 February 2017



Original: Arabic

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٧ شباط/فبراير ٢٠١٧ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي، وإلحاقاً بالرسائل السابقة حول الانتهاكات والاعتداءات التركية الخطيرة والمتكررة على سيادة الجمهورية العربية السورية وسلامة أراضيها، أود أن أضع عنايتكم في صورة الاعتداءات الجديدة للسافرة للنظام التركي على الشعب السوري وعلى سيادة الجمهورية العربية السورية ووحدة وسلامة أراضيها، التي تشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين، وتأتي في إطار الدور المكشوف الذي يقوم به النظام التركي لدعم الإرهاب.

- قامت قوات تركية بتاريخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ بالتوغل داخل الأراضي السورية في قرية توكي التابعة لمنطقة عامودا في محافظة الحسكة ترافقها مجموعات إرهابية تابعة لما يسمى "الجيش السوري الحر".
- بتاريخ ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، أقدمت السلطات التركية على إدخال آليات ثقيلة إلى داخل الأراضي السورية شمال شرق قرية خرزة التابعة لناحية عامودا في محافظة الحسكة، ترافقها عناصر من حرس الحدود التركي، وقامت بشق طريق ترابي داخل الأراضي السورية بعمق حوالي ٢٠ متراً وبجفر خندق ووضع عوارض إسمنتية استكمالاً لبناء الجدار العازل.
- قامت قوات تركية بتاريخ ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ بالتوغل بعمق ٢٥٠ متراً داخل الأراضي السورية في قرية عرب جمعة التابعة لناحية شرا بمنطقة عفرين في محافظة حلب، ترافقها آليات حفر تركية باشرت بفتح طريق بطول ٢ كم بهدف بناء جدار عازل في المنطقة.



- قامت قوات تركية يومي ١٤ و ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ بالتوغل داخل الأراضي السورية ضمن قريتي قرمتلق والخزفية التابعتين لناحية شيخ حديد بمنطقة عفرين في محافظة حلب، ترافقها جرافات وآليات ثقيلة تركية، حيث قامت بحرق الأراضي واقتلاع حوالي ١٠٠٠ شجرة زيتون والعشرات من شجر الرمان التي تعود لأهالي قرية قرمتلق، واقتلاع حوال ١٥٠٠ شجرة زيتون تعود لأهالي قرية الخزفية بهدف شق طريق وبناء جدار إسمنتي عازل في المنطقة. وبنفس التاريخ، استولت قوات تركية على قطعة أرض في المنطقة المحرمة قرب قرية عرب بوران التابعة لناحية سرّان في منطقة عفرين، وقامت بنقل الشريط الشائك بعمق ١٠٠ متر وطول ٦٠٠ متر داخل الأراضي السورية.
- بتاريخ ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، أقدمت قوات تركية ترافقها آلات ثقيلة على التوغل داخل الأراضي السورية في المنطقة المقابلة لقرية عتبه التابعة لناحية الجوادية في محافظة الحسكة، وبدأت بحفر خندق بدءاً من أراضي القرية المذكورة باتجاه قريتي دير غصن وباب سليمان في نفس المنطقة، ووضع أكوام من الحجر المكسر بواسطة آلات هندسية، وذلك بهدف بناء جدار عازل.
- أقدم عناصر حرس الحدود التركي بتاريخ ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ على إدخال آلات ثقيلة بعمق ٣٠٠ متر ضمن الأراضي المحرمة مقابل قرية هايكلي التابعة لناحية ببلل بمحافظة حلب، وتم البدء بعمليات حفر خنادق تمهيداً لبناء جدار عازل في المنطقة.
- وفي منطقة حارم في محافظة إدلب، قامت السلطات التركية بالاستيلاء على مساحة من الأراضي السورية تقدر بحوالي ستة دونمات تقع بالقرب من القرن الآلي وتعود ملكيتها لمواطنين سوريين، حيث قامت بشق طريق يصل إلى الأراضي المستولى عليها. كما قامت قوات تركية بالتوغل داخل الأراضي السورية بمسافات تقارب ١ كم في قرى خربة الجوز والزوف والناصره وهيتا في محافظة إدلب، وباشرت بشق طرق بين هذه القرى والبدء ببناء جدار عازل بالمنطقة.
- قامت السلطات التركية مؤخراً بإنشاء قاعدة عسكرية داخل الأراضي السورية في قرية جترار شمال بلدة تل رفعت في محافظة حلب، تضم مستودعات ذخيرة ومقرات للضباط والعناصر الأتراك إضافة إلى مقرات لإرهابيي ما يسمى "درع الفرات" المدعومين من قبلها. كما قامت أيضاً بالاستيلاء على أراضٍ سورية واقتلاع أشجارها بالقرب من قرية كلجبرين التابعة لمنطقة إعزاز في محافظة حلب، وذلك تمهيداً لإنشاء قاعدة عسكرية فيها.

- بتاريخ ٥ شباط/فبراير ٢٠١٧، قامت قوة عسكرية تركية بالتوغل ضمن الأراضي التابعة لناحية بلبل بريف منطقة عفرين في محافظة حلب، وذلك بعمق ٣٠٠ متر وطول ٣ كم، وقطع الأشجار الحراجية وحفر خنادق وبناء جدار إسمنتي.

إنّ هذه الاعتداءات التركية إنّما تأتي في سياق العدوان المستمر للنظام التركي منذ أكثر من خمس سنوات والمتمثل في تقديم مختلف أشكال الدعم العسكري والمادّي واللوجستي للجماعات الإرهابية المسلحة، واستقدام المقاتلين الإرهابيين الأجانب وتيسير دخولهم إلى سوريا، وإقامة معسكرات لتدريبهم على الأراضي التركية بإشراف عسكري واستخباري تركي مباشر، وتوفير الغطاء الناري لمساندة الجماعات الإرهابية في الداخل السوري، وتسليحها بأحدث أنواع الأسلحة وصولاً إلى تقديم كل أشكال الرعاية الصحية للإرهابيين داخل الأراضي التركية. ولم يعد خافياً قيام النظام التركي ببناء جدار داخل الأراضي السورية وعلى حساب أصحاب تلك الأراضي، في مخالفة لمبدأ علاقات حسن الجوار.

وتعرب حكومة الجمهورية العربية السورية عن إدانتها الشديدة للجرائم والاعتداءات التركية المتكررة على الشعب السوري وعلى حرمة أراضي الجمهورية العربية السورية ووحدة وسلامتها، والتي تمثل انتهاكاً سافراً للسيادة السورية وخرقاً فاضحاً لمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة ولقواعد القانون الدولي وكافة قرارات مجلس الأمن المتعلقة بسوريا ومكافحة الإرهاب.

وتحدد حكومة الجمهورية العربية السورية مطالباتها مجلس الأمن بالاضطلاع بمسؤولياته في حفظ السلم والأمن الدوليين ووضع حد لانتهاكات النظام التركي الموصوفة التي يرتكبها بحق الشعب السوري واعتداءاته المتكررة على الأراضي السورية، وكذلك إلزامه بتطبيق قرارات مجلس الأمن المتعلقة بمكافحة الإرهاب، وبالاحترام التام لسيادة ووحدة أراضي وشعب الجمهورية العربية السورية.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) منذر منذر

القائم بالأعمال بالنيابة

الوزير المفوض